

أهم العبارات فى الوصف

الصباح

- فى صبيحة يوم شمسي ...
- فى الوقت الذى بدأت فيه النجوم تتلاشى وتنطفئ الواحدة تلو الأخرى
- صاح الديك معلنا عن بداية يوم جديد
- ما إن بدأت أشعة الشمس تنتشر فى الأفق ...
- ما إن داعبت أشعة الشمس الأولى جفني ...
- عندما بدأت شمس الصباح تستيقظ من نومها وعلت فى السماء فاردة أشرعة نورها ..

منتصف النهار

- عندما توسطت الشمس كبد السماء ... ما كادت الساعة تشير إلى الواحدة ...
- عندما أصبح ظل كل شيء مثله .. عند الظهر

المساء

- كعادتنا مساء كل سبت ...
- فى أمسية من أمسيات شهر رمضان ...
- فى اللحظة التى كان فيها قرص الشمس يختفي خلف الأفق الغربى
- بعد آذان المغرب وعند ساعة الإفطار...
- ذات مساء اشتد به الصراع بين دفء الربيع ورطوبة الشتاء ..

الليل

- مع غياب الشمس وظهور النجوم
دامس
- فتح الليل أجنحته فغمر الأرض ظلام

الإطار المكانى

الأماكن الطبيعية

الجبال

- إنما هي جبال شاهقة تخترق قممها قلب السحاب يكسوها الصنوبر والفلين فلا ترى العين سوى الغصون والأفنان والأوراق

- جبال عملاقة شاهقة في الفضاء الواسع تبدو للناظر كأنها تلامس السماء
- جبال شامخة تكاد تفوق السحب كثيفة الأشجار صعبة التسلق
- جبال صخرية عالية ذات ذؤابات حادة ومنحدرات وعرة
- رابية عالية هادئة صامتة متوجة بشجر الصنوبر.
- كان المكان رائعا وديعا يأخذ الألباب إنه غابة تعانقت أغصانها وامتد اخضرارها على مدى البصر وقد سحرت النفوس بجمالها الأخاذ حيث الجبال الشاهقة والسفوح الممراعة والأشجار الباسقة والظلال الوارفة والطيور المغردة والهواء النقي والعيون الجارية بمائها النмир

السهول

- سهل منبسطة تعلوه أزهار مزدانة بمختلف الألوان الزاهية حتى وكأنه زربية من حرير
- سهول ممتدة تكسوها الخضرة حيثما التفت
- سهول طيبة بأديمها وثرها كريمة بأهلها من الفلاحين الشداد الأصليين
- سهل جميل خصب ونضير تحيط به أشجار مترامية الأطراف فوق الغابة الزاهية بأشجارها وزهورها الفواحة التي يفوح منها عطر الربيع من مسافة بعيدة جدا .
- الريف العظيم بشمس الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللافح ونسيمه الوديع بغدراة وسواقيه الفواحة وبخوار بهائمه وأغاني فلاحيه.
- وكان مرأى تلك الزهور المنتشرة على امتداد الحقول يثير في النفس البهجة
- الحشائش الخضراء تغطي الأرض كأنها بساط أخضر بديع والماء يلعب مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش الخضراء وزهور البنفسج والقرنفل والياسمين والفرشات الجميلة تطير كأنها زهور ملونة تنتقل في السماء والطيور تغني وتغرد أجمل الألحان.
- تلك الحقول الشاسعة تكسوها النباتات فأينما وجهت نظرك لا ترى إلا الألوان الزاهية وجمال الحياة.
- وكان مرأى تلك السهول الخضراء يثير في الصدر انشراحا: أشجار صنوبر وعبير أزهار وتغريد أطياف وشمس ترسل خيوطا ذهبية
- كانت السهول محاطة بإطار من الأشجار الخضراء ومن حقول القمح الذهبية
- تلك حقول شاسعة تكسوها النباتات فأينما نظرت واجهتك سهول فسيحة ممتدة فيها صفوف مستقيمة متوازية من الأشجار.

الغابات

- دخلنا الغابة فإذا نحن في جنان مترامية الأطراف
- غابة خضراء آمنة وجميلة مترامية فوق التلال
- كنت ترى الأشجار النظرة والأغصان والأزهار المفتحة وأنواع النباتات المختلفة وقد زادها الندى روعة وجمالا حتى أن الناظر يخالها فراديس الجنان
- غابة موحشة كثيفة الأشجار التي تحجب عنها أشعة الشمس فهي تموج بالسباع
- غابة داكنة الخضرة عابقة الشذا ذات أدواح ضخمة
- وصلنا غابة ذات تلال وطينة تخالها أودية تنبت فيها أعشاب وشجيرات
- هذه أشجار لا تحصى مثقلة بثمارها مترامية أطرافها وارفة ظلها وهذه قطعان من الغنم والبقر ترعى العشب الأخضر في اطمئنان وكنت تسمع زقزقة العصافير وغناء الحسون وترى الغزلان والسناجب والأرانب ترتع وتمرح راقصة في كل مكان .
- هذه الغابة الجميلة بها الماء العذب والحشائش الخضراء الطرية والمناظر الخلابة والجبال العالية الكثيرة الأشجار المتشابكة أغصانها
- مررنا بغابة كثيفة كأنها روضة م رياض الجنة ماء وأنهار وظلال وأشجار أزهار وأنوار حمام وطيور
- كانت الغابة أشد سحرا وبهاء فكانت خضراء على اختلاف الفصول وتعاقبها وكانت الأشجار تحتل عاتي الريح وغزير المطر
- وجدت نفسي في غابة كثيرة الأشجار فأينما أرسلت بصري لا أرى إلا الخضرة فالأغصان مزدانة بأوراقها وأزهارها والأعشاب تكسو الأرض فكأنها الزرابي بديعة الصنع متعددة الألوان
- هاهي الغابات تمتد خضراء فتستهوي النفس وتبهج القلب

الأودية

- واد نضير خصيب تحيط به جبال صخرية يتدفق منها ماء غزير عذب صاف
- توجد فيها عين ماء يتدفق منها ماء غزير فإذا هي شلالات تنهمر على المنحدرات
- ينابيع كثيرة تتفرع منها مئات الجداول فتحدث خريرا دائما يستهوي المارة
- ماء يلعب مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش

- مياهها عذبة تتبع من عيون صافية فوارة وتجري في جداول متجهة إلى اليمين تارة وإلى الشمال طورا
- كانت المياه تجري على الحصى في السبيل العريض الطويل الماضي بهدونه في تعرجات حلوة وكأنها الدم يسري في الشرايين
- بحيرة فضية ماؤها يتفرق ويلمع وكأنه الفضة المذابة ويفور ويغلي كأن نارا هائلة تسري فيه

البحر

- صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء
- إن البحر هائج وأمواجه تتلاطم على الصخور
- شاطئ البحر متلاطم الأمواج ضفافه فضية بلون الفجر ورماله ذهبية بلون الشمس ومياهه منحدره كأنها القباب أو السحاب
- كان الماء في البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور
- بعضهم استلقوا على الرمال الذهبية معرضا بشرته إلى أشعة الشمس الحارقة والبعض الآخر فضل الجلوس في ظل شمسية لمطالعة كتاب بينما امتطت مجموعة من الشبان ألواح شراعية متحدنين الأمواج العاتية
- تلمع رمال شاطئه تحت أشعة الشمس كأنها التبر
- على سطح الماء زوارق صغيرة ناشرة أشرعتها كأنها حمائم بيضاء
- كانت أمواج البحر تتلألأ تحت أشعة الشمس الحارقة
- بدأ البحر بعد ذلك يهيج ويثور وأخذت الأمواج تتجمع مرعبة مزبدة
- كانت السفينة تمخر عباب البحر وبينها بين الساحل آلاف الأمتار
- بدت الأمواج كالجمال الهائجة تزبد وتزمرج وبدت المراكب أشلاء ممزقة تقذف بها الرياح العاتية في كل الاتجاهات
- كان البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور.

القرية

- بهرتني القرية بشمسها الوهاجة وظلالها الوارفة بهوائها اللافح ونسيمها الوديع بغدرانها الهادئة وسواقيها النواحة بجوار مواشيتها وأغاني فلاحها

- ما أروع مشهد القرية بصومعتها الشامخة وحقولها المترامية ورقرة مياه العيون وزقزقة العصافير وخضرة الأشجار ونضج الثمار
- كانت القرية هادئة مغرقة في النوم كبارها وصغارها وحيواناتها
- الفلاح في حقله متكئ على مسحاته والتاجر في الأسواق واقف أمام دكانه
- كانت القرية وطينة الأطراف وخصبة المراعي غنية بالبساتين والغابات والمناظر الفلاحية.

الطبيعة

في فصل الشتاء (1)

- الأشجار تكاد جباهها تلامس الأرض كأنها تسجد لباريها تطلب منه العون وتستجديه الرحمة
- شجرة تهوي جثة هامدة
- حطمت الرياح جذعها
- تسمرت عيناى عل جثة الشجرة الممتدة على مرمى بصري
- السماء ملبدة بالسحب
- برق يخطف الأبصار
- تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظنناها سحابة عابرة لكنها لم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلا شدة ولم يزدد الرعد إلا قعقة وقصفا حتى لكأن الدنيا مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزق ثوبها بيدها وتشق حنجرتها بصراخها وازداد الرعد قرقة وأهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثار وتدفق السيل.
- ألقبت نظرة على الحديقة من خلال النافذة فإذا الأشجار فإذا الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا وإذا طبقة من الجليد الناصع تغطي الأعشاب فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء متسانلا في حيرة : أغانر هذا البيت الدافئ لأواجه ذاك الزمهرير الهائج.
- سرت في الشارع المقفر مواجهها ريحا عاتية تصفع وجهي وتوسع ساقي وتتسرب تحت معطفي فيقشعر جلدي ويرتعش جسمي وتصطك أسناني فأطلق مهرولا حانيا ظهري دافنا رأسي بين كتفي ومن حين لآخر أخرج منديلا أمسح به أنفي وقد استحال نبعا لا ينضب ماؤه.

- انعقدت في السماء ظلة سوداء فاحتجب قرص الشمس وتلفعت الجبال والهضاب والربي والآكام بأردية بيضاء من الضباب فما تكاد تقع عين الناظر على منظر مستبين ثم ما لبث الرعد أن قصف قصفا شديدا دوت به أرجاء الجبال وأخذ البرق يرسل شرارته الحمراء من خلال السحب الكثيفة المتراكمة فأثار بعضا منها وعجز عن بعض ثم انفجرت السماء عن أمطار غزار سالت بها الأودية والقيعان وسبحت فيها الربى والهضاب.

- انتابني الذعر لمنظر الأشجار الساقطة والجذوع المتهافتة والأغصان المتناثرة والأزهار المبعثرة كأنها تشهد أطلالا بالية قد عصفت بها وبساكنيها أيدي الحدثان وعوادي الزمان فحتى العصافير كانت تغرد تغريدا شجيا هو بالأنين والبكاء أشبه منه بالرجيع والغناء.

في فصل الشتاء (2)

- تكاثفت السحب وقصف الرعد ولمع البرق وثار عاصفة هوجاء وإذا دفق من المطر تبلل الحشائش فيصبح ندى رطبا

- كنت أسمع صفير الريح وأرى لمعان البرق يتبعه هدير الرعد

- في فصل الشتاء برد الطقس وهبت ريح وهاجة فغامت السماء وتراكت فيها سحب سوداء حتى أظلمت الدنيا

- حتى إذا حل فصل الشتاء فتألفت منه البروق التي تلمع في السحب والغيوم

- ارتحل الشتاء برياحه الهوجاء وبرده القارس

- نزل المطر بغزارة فعقبه لميع البرق وقصف الرعد

- تنزل قطرات المطر غليظة سريعة ثم تتحول إلى سيل جارف ينزل من السماء ومن حين لآخر يومض البرق فتصعبه هزات عنيفة

- كان اليوم شديدا كأن السماء صبت لعنتها على الأرض فالظلام أطبق على الكون والشمس احتجبت ولعلها انطفأت وبقيت وحدها في السهول تولول

- كانت السماء يمزقها البرق بصورة متلاحقة والرعد يصم الآذان والمطر ينزل بغزارة

- أظلمت الدنيا ظلما عجيبا وكأنا غطي وجهها ستارة سوداء كثيفة فلم يعد يبين منها قمر أو نجم أو حتى بصيص ضئيل من ضوء بعيد وفي نفس الوقت اضطرب وضربت الريح بعنف وهاجت الأعاصير بثورة وولولت

- كانت الأشجار تتراقص والرياح مندفعة من كل صوب عند ذلك حجبت النافذة غمامة
سوداء كثيفة وإذا القاعة تغرق في ظلام حالك بالسواد وأصبح كل واحد منا لا يرى
الآخر

- ازدادت العاصفة قساوة عندما هطل المطر وتساقط البرد يرمم الأشجار والأرض وأمل
الفلاحين وشقت الأرض في صلب الأرض جداول تتدفق ملتوية تجرف التربة فتجرف
معها الحياة استمرت هذه العاصفة ساعة من الزمن كانت أطول من الدهر وأقسى من
ضربات الفأس والمعول

- ملك الفصول هو الشتاء في كل أرض دار لها تلقاها بالترحاب

- أعطى الشتاء البرد للأرض فنامت ونامت معها بذور النباتات وأعطى المطر والثلج
فشربت الأرض وشربت معها البذور فانتعشت وهي نائمة في أحضان الطبيعة

- كان زفير العاصفة يخترق الخشب والاسمنت ويصل إلى أذني قرقرة هائلة فأحس
برأسي ينشطر

في فصل الربيع (1)

- الربيع بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللافح ونسيمه الوديع بغدرايه الهادئة
وسواقيه النواحة

- ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة

- الثمار تتدلى وكأنها الشموع أوقدت في أحد المهرجانات

- كل شيء في الطبيعة يضحك / الشمس تتجول طويلا في السماء

- الأزهار تتفتح فتملأ الجو عبيرا / رققت الفراشات فرحا بالربيع

- العصافير تبني أعشاشها / المياه تنساب بدقة وانسجام

- البساتين تختار بأشجارها المزدانة بالأثمار

- كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقش فالحقول قد هاجت

بالأزهار على اختلاف أنواعها وألوانها والأشجار ارتدت حلة من الأوراق الفتية

والطيور خرجت ترنم أناشيد الفرحة بقدم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح

كأنها في عرس .

- وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء تكسو أرضها أعشاب خضراء كأنها زربية

متقنة الصنع وانتشرت الأزهار الفواحة التي تدغدغ الأنوف وتهز النفوس فتجعلك

تتمایل من النشوة وبدت السماء كعين الطفل صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها في

عرس أو مهرجان من الألحان وما ألقاها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود...

- رحل الشتاء بزوابعه المثقلة ورياحه القارسة وحل محله الربيع فصل التجديد تستيقظ فيه الطبيعة من نومها وتستبشر بعودة الحياة إلى ربوعها .
- إنه فصل الأحلام فالعصافير تحلم بالفراخ والأشجار تحلم بالثمار والحيوانات تحلم بصغارها تدب حواليتها والفلاح يحلم بالسنبلة التي دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة الحياة بعد هجوعها .
- سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وخوار البقر وصهيل الخيل وصياح الديكة وثغاء الأغنام ثم تخلت عنها لأمتع نظري بهذا الوشاح البديع الذي يغشي الأرض ولأستمع إلى أصوات تلك المخلوقات التي تسبح بلغاتها العديدة وظللت أملاً رنتي من هذا النسيم العطر الذي يتنازعه قر الشتاء وحر الصيف فله ما أجمل الربيع في بلادنا
- هذا أنت أيها الربيع لقد ملأت الجو عطرا بأزهارك الطيبة وثمارك العطرة فلما خاف الناس من غيبتك وانقطاع شذاك استخرجوا الروائح من أزهارك وعنوا بالاستقطار والتصيد يتعطرون بها ذكرى لعطرك يتعطرون بها ذكرى لعطرك ويتفننون فيها تخليدا لعبيرك.

في فصل الربيع (2)

- لقد اعتدلت في حرارتك فلم تغل في بردك غلو الشتاء ولا في حرك علو الصيف فكنت جميلا في جوك كما كنت جميلا في شيء من أثارك.
- كان الفصل ربيعيا فالسمااء زرقاء صافية وشمسها مشرقة وروائح الأزهار الذكية تمتزج بالهواء وتملاً الصدر انشراحا وتداعب الألوان الزاهية الأبصار فتريحها
- ما أجمل الطبيعة صفاء جو ونقاء هواء وإشراق شمس وزقزقة عصافير
- تتمتع النظار بجمال الأشجار الباسقات وهي مثقلة بثمارها يحركها النسيم فتتميل الأغصان الذهبية كأنها عرائس الفردوس تختال في حليها
- أطلت خيوط الشمس فملأت الكون بنورها ودفنوها وأيقظت الحشرات النائمة فخرجت لتستقبل الحياة
- كانت مياه البحيرة زرقاء لامعة كالمرآة تنعكس على صفحاتها خضرة الأشجار والأزهار الناضرة يا لهذا الجمال الخلاب كل من رآه خال نفسه في فرايس الجنان وما زاد المنظر روعة أن مياه الشلالات كانت تتدفق لماعة تحت أشعة الشمس كأنها الذهب الخالص

- ها هو فصل الربيع قد فتح جناحيه المزهرتين الساحرتين على الكون
- غصن أقحوان ترصعه الأزهار الذهبية ذات الألوان المتناسقة المتوهجة فجمالها كان فوق أن يوصف
- أطلت خيوط الشمس فملأت الكوخ بنورها ودفنها وأيقظت حشرات نائمة فخرجت من مخابئها تستقبل الحياة وتسعى إلى الرزق
- أقبل فصل الربيع بسمائه الصافية واكتست الأرض حلة سندسية ناضرة موشاة بمختلف أنواع الزهور والرياحين
- في الربيع نما الزئبق وينع القرنفل ونبتت شماريخ الياسمين فاختلطت الرياحين وأصبح الجو عطرا منعشا
- أما الربيع فهو عيدنا بما تضيفه الطيور والفراشات والنحل والزنابير من بهجة وحركات رقص وموسيقى في السماء العالية
- كنت أرى الربيع كعروس يمشي مختالا في ثوب سندسي اللون مخضر بديع وقد زانه الظل
- غرست حديقة المنزل أزهارا وورودا من مختلف الأشكال والألوان تفوح منها عطور تحيي الموتى وتنعش النفوس الحزينة
- فإذا الحديقة جنات عدن فيها كل ما تشتهي النفوس وتروق العيون حتى أن رائحة الربيع يمكنك شمها من مسافة بعيدة جدا
- أزهار الأقحوان تلك الأزهار الملكية ذات الألوان الذهبية والروائح الذكية وهي تتميز عن باقي الأزهار بتفتحها في الشتاء وتصر على الحياة وسط الطبيعة.

في فصل الصيف

- حر شديد
- البحر هادئ يتراعى بزرقة ساحرة
- تتسارع أمواجه خفيفة رشيقة لتوشوش الشاطئ
- كل المصطافين يمرحون
- تلاطم الأمواج الخفيفة الصخور البارزة وتراجع في انسياب
- في الصيف تشرق شمس وهاجة تغمر الكون دفءا وبهاء فيعج البحر بالمصطافين الذين يقبلون عليه من كل الأنحاء

- في الصيف الهواء حار والشمس ساطعة ترسل أشعة محرقة اليوم قانظ والشاطئ يعج بالناس
- كان الفصل صيفا وكان اليوم شديد الحرارة ثقیل الوطأة
- بدأت حرارة الشمس تشتد وتتحول إلى سعیر یلفح الأجسام
- ابتدأت شمس الصيف ترسل أشعتها الحارة وينبعث في الأفق ضباب السراب
- صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء... إنه فصل الصيف
- في فصل الخريف
- لقد رحل الصيف وجاء الخريف وبدأ الطقس يتغير شيئا فشيئا
- لانت حرارة الشمس ولكن الأرض مازالت صلبة
- هبت الريح فتساقطت الأوراق وتجردت الأشجار
- بدأت أمطار الخريف تنزل رذاذا ثم أصبحت هطلا
- فصل الخريف يكاد ينقضي الشمس خجولة والهواء لطيف والأوراق الصفراء تناثرت على الأرض
- اربد الأفق وأظلمت الدنيا وهب نسيم بارد وخيم على الحقول سكون رهيب وبدت السحب السوداء في السماء مخيفة ثقيلة
- الأوراق الصفراء مكدسة ومبعثرة ومن تحتها حشائش نمت في حياء والأشجار شبه عارية
- أقبل الخريف فصبغ السماء بلون رقيق.
- غامت السماء وتراكت فيها السحب حتى أظلمت الدنيا فالمطر مقبل يبشر بقدومه وميض البرق وقصف الرعد
- في فصل الخريف تتساقط أوراق الأشجار وتتطاير في الفضاء الريح كتطاير العبرات